

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَا كَانَ مَنْ الْإِبْلِ لَا يُرْكَبُ فَيَصِيبَ رَاكِبَةً عَرَقُهُ أَوْ يَجِدَ رَائِحَتَهُ أَوْ يَوْكَلُ فَيُوجَدُ طَعْمُ ذَلِكَ فِيهِ أَوْ يُشْرَبُ لَبَنُهُ فَيُوجَدُ طَعْمُهُ فِيهِ وَإِنَّمَا يُنْقَلُ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مِنْ عُمَرَ فِيهِ شَبِيهٌ بِالْإِذْنِ فِيمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُهَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ قَدِمَ مَكَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى لِعَمْرٍو إِبِلًا جَلِيلَةً فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ . فَقَالَ : إِنَّمَا نَحْتَطِبُ عَلَيْهِهَا . فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَحُجَّ عَلَيْهِهَا وَلَا تَعْتَمِرْ فَكَأَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْحَمْلِ عَلَيْهِهَا وَكَرِهَهُ رُكُوبَهَا .

قوله : كَرِهَتْ لَكُمْ جَوَّالَ الْقَرْيَةِ يَعْنِي السَّيِّئَةَ تَجُولُ فِي الْقَرْيَةِ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ لِأَكْلِ الْعَذَرَةِ . وقوله : جُلُّ مَالِي فِي الْحُمْرِ يَقُولُ : أَكْثَرُهُ وَأَعْظَمُهُ وَأَخَذَتْ جُلُّ مَالِهِ أَيْ مُعْظَمَهُ قَالَ الْحُطَيْئَةُ : ... وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مَنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا